مدى مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية أنموذجا)

د. علياء العسالي
alea546 43@gmail.com
جامعة النجاح الوطنية
د. رجاء روحي سويدان
جامعة الاستقلال

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية انموذجا) لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم. ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ثم قامتا بتطوير استبانة مكونة من (٣٨(فقرة وموزعة على ثلاث مجالات وهي الاحترام والتعلم والحماية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية والبالغ عددهم (٨٧٧) عضواً/ عضوة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٢١٧). وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الدَرجة الكلية لمدى مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر افراد العينة جاءت بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٨) وهي دَرجة عالية، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاحترام بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وهي دَرجة عالية جدا، يليه في المرتبة الثانية مجال التعلم بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وهي دَرجة عالية جدا، وفي المرتبة الثالثة مجال الحماية بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وهي دَرجة عالية. كما اظهرت النتائج أن هناك فُروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات حيث كانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور، كما وكان هناك فروق تُعزى لمتغير طبيعة التخصص في الدرجة الكلية وفي مجال التعلم ومجال الحماية وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الطبيعية، في حين لم يكن هناك فروق في مجال الاحترام. كما لم تكن هناك فُروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير سنوات الخدمة في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: أبعاد المواطنة الرقمية، التعلم الالكتروني، أعضاء هيئة التدريس، الجامعات الفلسطينية.

The consideration of digital citizenship dimensions in e-learning from the perspective of faculty members in Palestinian universities (An-Najah National University as a model)

Dr.Alia Assali

An-Najah Natinal University

Dr.Raja swiedan

Al- Istiqlal University

Abstract:

The aim of the current study was to identify the degree to which faculty members in Palestinian universities (An-Najah National University as a model) consider the dimensions of digital citizenship in e-learning from their perspective. To achieve the study's objectives, the researchers adopted the descriptive-analytical approach and developed a questionnaire consisting of (38) items distributed across three domains: respect, learning, and protection. The study population consisted of all faculty members at An-Najah National University, totaling (877) members, and a stratified random sample of (217) members was selected from the study population. The study results showed that the overall degree of consideration for the dimensions of digital citizenship in e-learning, from the perspective of the sample individuals, had a mean of (4.18), indicating a high degree. Respect ranked first with an average of (4.30), which is very high, followed by the learning domain with an average of (4.29), also very high. In the third position was the protection domain with an average of (3.94), indicating a high degree. The results also revealed differences in the means of sample individuals' assessments attributed to the social gender variable in the overall degree and in all domains, with the differences favoring male faculty members. Additionally, there were differences attributed to the nature of specialization in the overall degree, learning domain, and protection domain, with differences

favoring the natural sciences specialization. However, there were no differences in the respect domain. Furthermore, there were no differences in the means of sample individuals' assessments attributed to the years of service variable in the overall degree and in all domains.

Keywords: Digital citizenship dimensions, e-learning, faculty members, Palestinian universities.

المقدمة

تعتبر التكونولوجيا عنوان العصر، فقد أصبح الجميع يدك أهميتها وفوائدها لا سيما بعد الثورة المعرفية التي شهدها العالم التي كان من أبرز سماتها التغيرات المتسارعة والهائلة في المعارف والعلوم المتنوعة الذي بدوره أثر على جميع مناحي الحياة، لذلك يحتاج الأفراد إلى مهارات متنوعة تناسب العصر الحالي ومتطلباته للتكيف مع التقنيات الجديدة واستخدامها على الوجه الأمثل وتجنب مخاطرها والمشاركة في الحياة الاجتماعية من خلالها وهذا يعني أن الأفراد بحاجة إلى يكونوا فاعلين في القرن الجديد ,وهو ما يعرف بالمواطنين الرقميين (اللمسي،٢٠٢١) لذا كان لزاماً على المؤسسات التربوية بكافة شرائحها أن تواكب العصر وتتكيف مع متطلباته، وكان من أهم مخرجات هذه التطورات في العملية التعليمية هو التعليم الالكتروني لمراحل التعليم العالي في الجامعات والكليات المتنوعة.

ويعرف التعلم الالكتروني بأنه: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت وبواسطة الوسائط المتعددة بمختلف أشكالها من صوت أو صورة أو فيديو لإيصال المعلومات للمتعلمين في الوقت والمكان المناسبين (الموسى والمبارك،٢٠٠٥).

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في كونه يساهم في مواجهة تحديات مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص الالتحاق في التعليم، بالإضافة إلى تأهيل العاملين وتدريبهم أثناء الخدمة دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك مراعاة حاجات وخصائص المتعلم مع رفع جودة التعليم وتقليل تكلفته (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،٢٠٢٣).

ويسعى التعليم الالكتروني كما أشار سالم (٢٠٠٤) لتحقيق أهداف عديدة من أهمها:

١. خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الالكترونية جديدة .
٢. دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والنقاشات الهادفة لتبادل الآراء .
٣. إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .
٤. إكساب الطلال المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات .

٥. نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية .
٦. إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية .
٧. تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

وللتكنولوجيا الرقمية جوانبها الإيجابية والسلبية، وهناك عدة أوجه لسوء توظيف التكنولوجيا سواء في المنزل أو المدرسة أو الجامعة، وفي ضوء ذلك تصبح الحاجة ملحة إلى تحديد الممارسات الملائمة وغير الملائمة وإرساء مبادئ وأسس صريحة وواضحة لاستخدام التقنيات الرقمية في عملية التعليم والتعلم، خاصة التي تعرف باسم المواطنة الرقمية (المناعي،٢٠٢٢)، فالمواطنة الرقمية هي أسلوب حياة يحتاج إليها كل شخص وبخاصة الطلبة في المدارس والجامعات حيث أنها تمثل طريقة مبتكرة للتفكير في العالم الرقمي من حيث توجيه التركيز على كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول (ذنون وفرحان،٢٠٢١). كما يشير مصطلح قيم المواطنة الرقمية إلى مجموعة التفضيلات الإنسانية والفطرية أو المكتسبة المبنية على أسس عقدية أو اجتماعية أو ثقافية أو اخلاقية تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكا بأهميتها بصورة تجعل منها إطارا مرجعيا لديه في البيئات الرقمية تحدد تفاعله وسلوكه مع المجتمع الافتراضي الذي يتعامل معه (الحافظي، ٢٠١٩).

ولتحقيق الاستخدام الملائم والأمثل للتكنولوجيا وفهم قضايا المواطنة الرقمية فقد حددت منظمة ((ISTE: International Society for Technology in Education كما أوردها الملاح (٢٠١٧) تسعة مجالات (ابعاد) تشكل مفهوم المواطنة الرقمية وهي:

١- الوصول الرقمي: ويقصد بها إتاحة التكنولوجيا الرقمية للجميع ومساعدة المتعلمين للوصول إلى شبكة الإنترنت .

٢- التجارة الالكترونية: وتشير إلى الوعي أثناء البيع والشراء للبضائع إلكترونيا.

٣- الاتصال الرقمي: ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات بين المتعلمين.

٤- محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية): ويقصد بها قدرة المتعلمين على استخدام التكنولوجيا المعلومات للوصول الى المعلومات والقدرة على تقييمها .

٥- اللياقة الرقمية: ويقصد بها الالتزام بالقواعد والسلوكيات المقبولة في البيئة الرقمية .

٦- القوانين الرقمية: الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي وتشريعاته التي ما زالت في طور التطوير والتحسين.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: يقصد بها المتطلبات والحريات الممنوحة لكل شخص في المجتمع الرقمي.

٨- الصحة والسلامة الرقمية: ويقصد بها السلامة البدنية والنفسية في عالم التكنولوجيا رقمية.

٩- الأمن الرقمي: ويقصد بها وسائل الأخذ بكافة إجراءات الوقاية والحماية الالكترونية لضمان السلامة أثناء التعامل الرقمي .

يعد مفهوم الاحترام، التعليم، الحماية (Educate, Protect and Respect) أحد أساليب تعليم محاور المواطنة الرقمية التسعة آنفة الذكر وتضم كل فئة ثلاثة أبعاد أو مبادئ من مبادئ المواطنة الرقمية التي يجب تعليمها للمستخدم منذ الصغر التي يقصد بها الآتي:

- الاحترام: احترم نفسك واحترم الآخرين وتضم (اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية) والتعلم: علم نفسك وتواصل مع الآخرين وتضم (الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الالكترونية) والحماية: احمي نفسك واحمي الآخرين وتضم (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية) (شحاتة،٢٠١٣).

وتهدف ابعاد المواطنة الرقمية إلى الوقاية أو التعامل مع المشكلات المختلفة أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية والقدرة على البحث الالكتروني عن المعلومات وتقييميها والحفاظ على بصمة رقمية إيجابية، وتساعد قيم المواطنة الرقمية الطلبة على استخدام التكنولوجيا المتنوعة بشكل مناسب، وهي أكثر من مجرد أداة تعليمية أو وسيلة، فهي طريقة لتعليمهم فهم حقوقهم وواجباتهم الرقمية وإدراك وفهم فوائد ومخاطر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الذكي والخلافي في المجتمع الرقمي، والوعي بالآثار الأخلاقية ومراقبة سلوكهم خلال استخدامهم لشبكة الانترنت (الحافظي، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة

يعتبر نشر ثقافة المواطنة الرقمية ضرورة ملحة نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في الجامعات، حيث أن شبكات الإنترنت والمواقع الإلكترونية بشكل عام تزود الطلبة بالعلوم والمعارف الأساسية، وهنا يكمن دور أعضاء هيئة التدريس في الانتقاء الجيد للمعارف والمعلومات في ظل هذا الزخم المعلوماتي، كما أن دورهم يكمن في تسليح الطلبة بمهارات التفكير النقدي والإبداعي التي تمكنهم من التعامل مع جميع أشكال التقنية من أجل تطوير مجتمع تقني قادر على التعامل الأمثل مع التكنولوجيا ويتعامل بقيم المواطنة ويفهم أبعادها، كما تناولت عدد من الدراسات العربية منها دراسة كل من الملاح (٢٠١٧) والعمري (٢٠٢٠) والقرني (٢٠٢١) والعتيبي والربيع (٢٠٢٢) والخريسات (٢٠٢٣) مفهوم المواطنة الرقمية وقيمها وأبعادها كما أشارت هذه الدراسات إلى أهمية دور الجامعات ومؤسسات التعليم العام والعالي بمختلف مكوناتها (أعضاء هيئة التدريس، المقررات، التعلم الالكتروني، البيئة التعليمية) في تنمية قيم المواطنة الرقمية ، وتعد الجامعات كمؤسسات تربوية هي المسؤول الأول عن إعداد الافراد تربويا واجتماعيا، بل وإمدادهم بالقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها، خاصة أنها لم تعد ترفيها أو تسلية بل ضرورة اجتماعية لتنشئة مواطن رقمي متمكن من

التواصل والحصول على المعلومات للوصول إلى المعرفة والتعلم بكافة الوسائل المتاحة، وإدراك حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه.

وكون الباحثتان عضوتا هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية ومن خلال الممارسة العملية الواسعة لتقنيات التعلم الإلكتروني فقد أصبح من الضروري إبراز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا والاستفادة منها في إرشاد الطلبة لتحقيق معايير المواطنة الرقمية ووضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الإيجابي لها، بهدف الوقاية من أضرار التكنولوجيا عامةً والإنترنت خاصةً، لذا جاء هذا البحث للتعرف على مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

حاولت الباحثتان الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما درجة مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α = ٠.٠٥)** بين المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، سنوات الخدمة؟

فرضيات الدراسة:

انبثق عن السؤال الثاني للدراسة الفرضيات الصفرية التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α = ٠.٠٥)** بين المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α = ٠.٠٥)** بين المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α = ٠.٠٥)** بين المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية عند استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مساقاتهم وعلاقته بالمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الجامعة، التخصص، سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع قيد الدراسة وهو "المواطنة الرقمية"، كما تتمحور أهميتها في كونها قد تلفت انتباه الجهات المسؤولة بأهمية الاتصال الرقمي الآمن والسوي أثناء التعلم الإلكتروني، كما وقد تفيد نتائجها العاملين و القائمين على المؤسسات التعليمية في توجيه وتوعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وحمايتهم من مخاطر شبكات الإنترنت والمواقع الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

وردت في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات الرئيسة قامت الباحثتان بتعريفها اصطلاحيا وإجرائيا كما يلي:

المواطنة الرقمية: وتعرف اصطلاحيا على "انها القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الأفراد من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذ العصر" (المصري وشعت، ٢٠١٧: ١٥٧).

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية: استجابة أعضاء هيئة التدريس إلى الأداة التي استخدمت لجمع المعلومات والتي تمثلت في استبانة أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الاحترام والتي تضم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والقوانين الرقمية، التعلم وتضم الاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية، الحماية وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي والتجارة الالكترونية).

التعلم الالكتروني: ويعرف اصطلاحيا على أنه عملية تعليمية تتم من خلا توظيف التقنيات الالكترونية والوسائط كالهواتف المحمولة أو أجهزة الحاسوب، سواء اكان من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت او بدونها، وتسمح العملية للمتعلم إمكانية التعلم في الزمان والمكان المناسب لكل فرد ، وتكون اما عن بعد او داخل الصفوف (غرايبة،٢٠٢٢).

أعضاء الهيئة التدريسية: ويقصد بهم اجرائيا في الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ويحمل درجة علمية في مجال تخصصه ويمارس مهنة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في الجامعة.

الجامعات الفلسطينية: يقصد بها اجرائيا في الدراسة الحالية جامعة النجاح الوطنية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالرجوع الى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة مشكلة البحث الحالية، وقد قامتا بترتيبها حسب التسلسل الزمني من الاحدث الى الاقدم كما يلي:

هدفت دراسة الخريسات (٢٠٢٣) إلى الكشف عن دور توظيف التعليم الالكتروني المتزامن في تنمية مهارات التفكير الرقمي وقيم المواطنة الرقمية عند طلاب العلوم التربوية بجامعة البلقاء التطبيقية، لهذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تكونت من (١٢٠)طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية، وتم إعداد أداتي الدراسة، وهما: استبانة تكونت من (١٨) مؤشر لقياس مهارات التفكير الرقمي، واستبانة تكونت من (١٨) مؤشر لقياس قيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدارسة، وأظهرت النتائج أن درجة امكانية تنمية مهارات التفكير الرقمي من خلال توظيف التعليم الالكتروني المتزامن في التدريس كانت متوسطة، في حين أن درجة تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال التعليم الالكتروني المتزامن كانت كبيرة.

أجرى علي واخرون (Ali & et al, 2023) دراسة كان الهدف منها هو التعرف على المتغيرات والعوامل التي تؤثر على المواطنة الرقمية (DC) في قطاع التعليم. استخدمت الدراسة عناصر التقارير المفضلة لإرشادات المراجعة المنهجية والتحليل التلوي (PRISMA) لتحقيق أهداف الدراسة. علاوة على ذلك، تمت صياغة استراتيجية بحث تتضمن الكلمات الرئيسية ومعايير التضمين والاستبعاد. استرجع الباحثون في البداية ٢١٩٢ دراسة من قواعد بيانات مختارة (الباحث العلمي من Google، وشبكة العلوم، وسكوبس) والبحث اليدوي. تم اختيار ثلاثين دراسة ذات صلة حققت أهداف الدراسة ومعايير الاشتمال. تم فيما بعد تحليل البيانات المستخرجة نوعياً باستخدام التحليل الموضوعي وتم تحديد أربعة عوامل تؤثر على DC أثناء العملية. أكثر العوامل التي يمكن تحديدها تشمل العوامل الشخصية والنفسية والتكنولوجية والمعلوماتية ذات الصلة، والعوامل الاجتماعية. كما كشفت الدراسة عن أبرز المتغيرات (الفئات) المتعلقة بهذه العوامل. لقد توصل الباحثون من خلال مراجعة الأدبيات أنه لم يتم إجراء دراسة شاملة في تحديد العوامل التي تؤثر على المواطنة الرقمية. وقد أوصت الدراسة بأهمية استخدام العوامل والمتغيرات التي تؤثر على DC في قطاع التعليم بحيث يمكن أن تساعد متخذي القرار على مراعاة العوامل الشخصية والنفسية والتكنولوجية والاجتماعية أثناء تطوير برامج تعليم محو الأمية المعلوماتية للمواطنة الرقمية، وخاصة في قطاع التعليم.

وهدفت دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) إلى التعرف إلى دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات تكونت من (٦٣) فقرة توزعت على سبعة أبعاد للمواطنة الرقمية هي : الأمن ، القيم ، التبادل والمهارات الرقمية، الثقافة ،الضوابط والقوانين الرقمية وطبقت الدراسة على (٢٢١) عميدا في إحدى عشر جامعة سعودية وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ان هناك دور للجامعات السعودية في تنمية أبعاد وقيم المواطنة الرقمية بدرجة عالية وأن أعلى دور كان لبعد الضوابط الرقمية.

هدفت دراسة فاجري واخرون (Fajri &et al, 2022) إلى تحليل المواطنة الرقمية في تعلم التربية المدنية، مع التركيز على ممارسة وآثار المواطنة الرقمية في تعلم التربية المدنية. قدمت هذه الدراسة مراجعة منهجية ل٤١ مقالة مختارة من قاعدة بيانات SCOPUS للمواطنة الرقمية في تعلم التربية المدنية من خلال تحليل المحتوى كمنهجية لتقييم ممارسة وآثار المواطنة الرقمية في تعلم التربية المدنية في أبعاد احترام وتثقيف وتقدير ممارسة المواطنة وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة المواطنة الرقمية غالبا ما تستخدم في المشاركة السياسية والمشاركة الديمقراطية واشراك المواطنين وكون مواطنا في العصر الرقمي لا تزال آثار المواطنة الرقمية في تعلم التربية المدنية تتمحور حول مواد مثل السياسة والديمقراطية ومشاركة المواطنين ومن النتائج الضمنية الأخرى أن الطلاب والمعلمين والمناهج الدراسية هي الجوانب الأكثر أهمية للمواطنة الرقمية في المستقبل.

كما هدفت دراسة القرني (٢٠٢١) الى التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الالكترونية للجامعات السعودية) وقد استخدم الباحث بطاقة خاصة قام بإعدادها لتحليل الصفحات الإلكترونية للجامعات حيث ضمت الأبعاد التعسة لمبادئ المواطنة الرقمية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي على مجتمع الدراسة المكون من ٣٠ جامعة وقد توصلت الدراسة إلى تفوق ثلاث مبادئ من مبادئ المواطنة الرقمية على باقي المبادئ وهي الاتصال الرقمي والتواصل الرقمي واللياقة الرقمية .

أجرت عرابي (٢٠٢١) دراسة بهدف التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجامعات وتنمية قيم المواطنة الرقمية للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الثانوية العامة وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعين بالمدارس الثانوية العامة بخمس إدارات من إدارات محافظة اسيوط وعددهم ١٠٠ أخصائي وذلك باستخدام استمارة الاستبيان واستخدمت الباحثة أيضا دليل مقابلة شبه مقننه للخبراء في المجال الرقمي في هذه المدارس وهما أخصائي التطوير بالمدارس الثانوي وعددهم ١٠ أخصائيين، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم المواطنة الرقمية للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الثانوية العامة.

كما هدفت دراسة العمري (٢٠٢٠) إلى معرفة درجة الوعي لمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمحاورها، وتحديد فيما اذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تعزى لمتغير الجنس أو الكلية أو الجامعة أو المرحلة الدراسية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بتصميم مقياس للوعي بالمواطنة الرقمية تكون من (٣٣) فقرة مقسمة إلى ثلاث محاور، محور التعليم (١١) فقرة ومحور الاحترام (٩) فقرات ومحور الحماية (١٣) فقرة التي تم تطبيقها على عين الدراسة البالغ عددها (٣٨٣) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات

الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أن درجة وعي طلبة الجامعات لمفهوم المواطنة الرقمية كانت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية مرتفعة بين درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها، وانه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعات الخاصة عن الجامعات الحكومية وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لصالح الكلية أو المرحلة الدراسية.

وأجرت المهيرات والرقاد (٢٠٢٠) دراسة للتعرف على دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية في لواء وادي السير بلغ عددهم (١٩٧) معلما ومعلمة اختيرت منهم عينة طبقية عشوائية ممثلة بلغ عددها (١١٠) معلما ومعلمة وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة تكونت من ثلاث مجالات: المجال الأخلاقي، المجال الاجتماعي، المجال التكنولوجي، واشارت النتائج الى أن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لكل من متغير الجنس والخدمة التعليمية ودرجة استخدام الإنترنت.

وتوصلت نتائج دراسة كل من كابونو واخرون (Capuno & et al,٢٠٢٢) أنه في الوقت الحاضر، يتواصل مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم مع بعضهم البعض باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل التكنولوجية. نتيجة لهذا الاتصال، نعيش الآن في عالم رقمي حيث يمكن للناس التعلم والعمل واللعب والتواصل الاجتماعي بسهولة. وبالمثل، قد لا يفهم المعلمون من جميع مستويات المهارات كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل فعال. ومن ثم يحتاج كل من الطلاب والمعلمين إلى أن يصبحوا أعضاء في المواطنة الرقمية. كشفت النتائج أنه من حيث أبعاد المواطنة الرقمية، فإن المعلمين أعلى بكثير من الطلاب. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب معرضون للخطر في هذه البيئة الرقمية كما هي جائحة كوفيد -١٩. يتناول هذا الجانب الحاسم المدارس لتقديم المبادرة ودمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية من أجل توفير مواطن رقمي مسؤول.

كما توصلت دراسة وهيب واخرون (Wahib & et al,٢٠٢٣) التي أجريت على أعضاء التدريس في الجامعات العراقية المواطنة الرقمية (DC) هي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والقواعد والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون ، صغارًا وكبارًا ، للمساهمة في تقدم الأمة. باختصار هو التوجيه والحماية والتوجيه لفوائد التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها. أو بتعبير أدق، إنه النهج الذكي

للتكنولوجيا. كما ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعلاقة قوية مع نظام التعليم، لذلك يجب أن يكون الأكاديميون في المؤسسات التعليمية ومراكز البحث العلمي الأكثر خبرة وفعالية بين طلابهم في هذا المجال. خاصة بعد جائحة كورونا والاتجاه الذي يمر به الكون نحو استخدام الإنترنت في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم، وخاصة التعليم المتكامل، فقد أصبح من المهم جدًا أن يكون المواطن رقميًا. تناولت هذه الدراسة عينة من أساتذة الجامعات العراقية بعدد (٢٠٠) استبانة. جميع الأساتذة الذين ينتمون إلى كليات ذات تخصص علمي وإنساني يمتلكون المواطنة الرقمية. ولا توجد فروق بين الجنسين إلا في محور التعليم الذي كان لصالح أعضاء هيئة التدريس من الذكور، بالإضافة إلى التخصص، كان لصالح كليات العلوم.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٨٧٧) عضو وعضوة هيئة تدريس.

عينة الدراسة

قامت الباحثتان بإختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٢١٧)، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	عضو هيئة تدريس	١٣٢	٦٠.٢
	عضوة هيئة تدريس	٨٥	٣٩.٢
	المجموع	**٢١٧**	**%١٠٠**
التخصص	علوم طبيعية	٧٨	٣٥.٩
	علوم انسانية	١٣٩	٦٤.١
	المجموع	**٢١٧**	**%١٠٠**
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٣٩	١٨.٠
	من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات	٣٠	١٣.٨
	أكثر من ١٠ سنوات	١٤٨	٦٨.٢
	المجموع	**٢١٧**	**%١٠٠**

أداة الدراسة: قامت الباحثتان بتطوير أداة الدراسة المتمثلة باستبانة لجمع معلومات وبيانات الدراسة وذلك بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بمفهوم المواطنة الرقمية والدراسات السابقة المتعلقة بهاذا المفهوم وابعادها، كدراسة الملاح (٢٠١٧) ودراسة العمري (٢٠٢٠) ودراسة القرني (٢٠٢١) ودراسة المهيرات والرقاد (٢٠٢٠)، ثم قامتا بتطوير استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، والجدول (٢) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال. تكونت الاستبانة من قسمين ، القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب، والقسم الثاني اشتمل على (٣٨) فقرة، موزعة على (٣) مجالات هي الإحترام (١٢) فقرة والتعلم (١٥) فقرة والحماية (١١) فقرة.

الجدول (٢): مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
الأول	الاحترام	١٢
الثاني	التعلم	١٥
الثالث	الحماية	١١
المجموع		٣٨

تم الاستجابة عن فقراته الإستبانة من خلال مقياس خماسي، يبدأ باستجابة " درجة كبيرة جدا " وتُعطى (٥) درجات، ثم "درجة كبيرة" وتُعطى (٤) درجات، ثم درجة متوسطة وتعطى (٣) درجات، ثم درجة منخفضة وتُعطى (٢) درجات، ثم درجة منخفضة جدا وتُعطى (١) درجة وكما واعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الالكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة والجدول (٣) يوضح مفتاح الإجابة:

الجدول (٣) مفتاح الإجابة

أقل من ١.٨١	منخفض جداً
١.٨١ – ٢.٦	منخفض
٢.٦١ – ٣.٤	متوسط
٣.٤١ – ٤.٢	عالية
٤.٢١ – ٥	عالية جدا

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي في فقرات الأداة من حيث صياغة الفقرات، ودقتها اللغوية، ومدى مناسبتها للمجال، وذلك إما بالموافقة أو تعديل الصياغة أو حذفها لعدم أهميتها.

ثبات أداة الدراسة: لإستخراج معامل الثبات أداة الدراسة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدول (٤) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي لكل الاستبانة:

جدول (٤) معاملات الثبات (كرونباخ – الفا) لمجالات الاستبانة ومعامل الثبات الكلي

المجال	معامل الثبات
الأول: الاحترام	0.861
الثاني: التعلم	0.903
الثالث: الحماية	0.915
الدرجة الكلية	**0.941**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية تراوحت بين (٠.٨٦١ –٠.٩٤١) وهي معاملات ثبات مرتفعة وتفي بأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينتها .
- توزيع أداة الدراسة على العينة ، وتم استرجاعها جميعها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: وله مستويان (عضو هيئة تدريس، عضوة هيئة تدريس).
- التخصص: وله مستويان (علوم انسانية، علوم طبيعية).
- سنوات الخدمة: ولها ثلاث مستويات (أقل من خمس سنوات، من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

ب- **المتغير التابع:** يتمثل في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة التي أعدتها الباحثتان لجمع البيانات (أبعاد المواطنة الرقمية في المجالات الثلاث: الاحترام والتعلم والحماية).

المعالجات الإحصائية:

بعد الحصولعلى إجابات أفراد العينة تم تفريغها وترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

١. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.

٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.

٣. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، والجامعة، والكلية.

٤. تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضية المتعلقة بالمستوى الدراسي.

حدود الدراسة:

– الحد الموضوعي: أبعاد المواطنة الرقمية التي حددت في أداة الدراسة.

– الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

– الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما درجة مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية **(جامعة النجاح أنموذجا)؟**

إجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الثلاث، والجداول (٥و٦و٧) تبين هذه النتائج:

اولاً: مجال الاحترام

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحور فقرات مجال الاحترام

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أتعامل مع المعلومات المتاحة على الإنترنت على أنها ملك لشخص آخر لابد من احترام حقوقه	4.20	0.72	عالية جدا
2	أتأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها	4.62	0.59	عالية جدا
3	التزم بالقيم الاجتماعية التقليدية عند	4.41	0.68	عالية جدا

	التعامل مع التكنولوجيا			
4	أدرك أن المجتمع الافتراضي له قوانين ومسؤولية اجتماعية كما في المجتمع التقليدي	4.28	0.51	عالية جدا
5	أتناقش مع الطلبة بأسلوب علمي عبر وسائل الاتصال الرقمية	4.27	0.56	عالية جدا
6	احترم وجهات النظر المختلفة للطلبة وآراء الآخرين عبر الانترنت	4.38	0.63	عالية جدا
7	أساعد الطلبة للوصول التكنولوجي بالتساوي دون استثناء	4.22	0.78	عالية جدا
8	أحث الطلبة على احترام الثقافات المختلفة والمجتمعات الأخرى في البيئة الافتراضية	4.46	0.55	عالية جدا
9	أراعي الفروق الفردية للطلبة في جميع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمكانية والزمانية فيما يتعلق بالوصول الرقمي	4.30	0.64	عالية جدا
10	أجيد استخدام محركات البحث الرقمية أثناء التعامل مع التطبيقات التكنولوجية	4.18	0.71	عالية جدا
11	لدي القدرة على التعامل مع مخاطر استخدام برامج القرصنة والهكر	4.19	0.80	عالية جدا
12	أدعو الطلبة الى التفاعل مع بورتال الطالب الأكاديمي على الموقع الالكتروني للجامعة	4.04	0.85	عالية جدا
	الدرجة الكلية للمجال الاول	**4.30**	**0.42**	**عالية جدا**

تُشير نتائج الجدول (٥) أنّ الدَرجة الكلية لمستوى مجال الاحترام في مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بمتوسط حسابي مقداره (4.30) وهي دَرجة عالية جدا، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الجامعات الفلسطينية بشكل عام ومنها جامعة النجاح الوطنية تعمل على نشر ثقافة

الاستخدام الآمن للإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس الذين بدورهم ينقلوا هذه الثقافة إلى الطلبة وخاصة في ظل التحول الرقمي للجامعات التي لجأت إلى استخدام التعلم الالكتروني لتواكب التغيرات التكنولوجية السريعة مما دفعها إلى إعداد المواطن الرقمي المتمثل في طلبة الجامعات للتعامل مع أبعاد المواطنة الرقمية ومنها بعد الاحترام. وبمقارنة نتيجة الدراسة الحالية مع كل من: دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) أشارت إلى أن دور الجامعات السعودية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية كانت عالية ودراسة العمري (٢٠٢٠) التي اشارت نتائجها إلى أن درجة وعي الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية في الجامعات الأردنية كانت عالية ودراسة الخريسات (٢٠٢٣) التي كشفت أن توظيف التعليم الالكتروني المتزامن في تنمية قيم المواطنة كانت كبيرة.

ثانيا : مجال التعلم

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحور فقرات مجال التعلم

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٣	أحث الطلبة على استخدام وسائل التكنولوجيا بشكل واعٍ ومسؤول	4.44	0.60	عالية جدا
١٤	أساعد طلبتي على ادراك مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها	3.97	0.86	عالية
١٥	أوضح للطلبة أهداف التواصل الرقمي مع الآخرين	3.98	0.85	عالية
١٦	أعرَف الطلبة بالحقوق والواجبات عند تصفح الانترنت	3.98	0.79	عالية
١٧	استخدم البريد الالكتروني لارسال ملفات للطلبة	4.04	0.81	عالية
١٨	استخدم وسائل التقنية المتعددة مثل البريد الالكتروني ، الهواتف الخلوية والرسائل الفورية	4.16	0.76	عالية
١٩	أحث طلبتي على التفكير جيدا عند ارسال أي ملف عبر الانترنت	4.54	0.55	عالية جدا
٢٠	أقوم بتوعية الطلبة بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها عند استخدام الانترنت	4.23	0.73	عالية جدا

٢١	احث الطلبة على استخدام المواقع المعروفة والموثوقة	4.46	0.64	عالية جدا
٢٢	أوعي الطلبة بالآثار السلبية للاستخدام غير المناسب للأجهزة الرقمية	4.20	0.83	عالية
٢٣	أوظف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم انشطة الطلبة الصفية واللاصفية	4.46	0.69	عالية جدا
٢٤	أقوم باستخدام التكنولوجيا لإرسال الواجبات ومواعيد المحاضرات والامتحانات للطلبة	4.51	0.65	عالية جدا
٢٥	أوفر محتوى رقمي دقيق وثيق الصلة بالمساق التعلمي	4.52	0.69	عالية جدا
٢٦	أساعد الطلبة على تطوير أنماط تعلم على الانترنت والتعلم عن بعد	4.36	0.77	عالية جدا
٢٧	اوظف التكنولوجيا بطرق جديدة لتحفيز الطلبة على التعلم واكسابهم مهارات القرن الواحد والعشرين	4.44	0.60	عالية جدا
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	**4.29**	**0.47**	**عالية جدا**

تشير نتائج الجدول (٦) أنّ الدَرجة الكلية لمستوى مجال التعلم في مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٩) وهي دَرجة عالية جدا، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية ومنها جامعة النجاح الوطنية أصبحوا على دراية ووعي بأبعاد المواطنة الرقمية وخاصة ان التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات الفلسطينية اصبح حاجة ملحة بسبب معيقات الاحتلال الإسرائيلي والحواجز العسكرية التي توضع على الطرقات بشكل مفاجئ لذا عمل أعضاء هيئة التدريس بشكل فردي ومن خلال الجامعة على اكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيا ليقدموا للطلبة تعلم آمن وفعال من خلال وعيهم بأبعاد المواطنة الرقمية. . وبمقارنة نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى أن دور الجامعات السعودية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية كانت عالية ودراسة العمري (٢٠٢٠) التي اشارت نتائجها إلى أن درجة وعي الطلبة لمفهوم

المواطنة الرقمية في الجامعات الأردنية كانت عالية ودراسة الخريسات (٢٠٢٣) التي كشفت أن توظيف التعليم الالكتروني المتزامن في تنمية قيم المواطنة كانت كبيرة

ثالثا : مجال الحماية

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحور فقرات مجال الحماية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٨	أعرف قوانين مكافحة الجرائم المعلوماتية والتكنولوجية	3.65	1.04	عالية
٢٩	أساهم في نشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية بين الطلبة	4.03	0.79	عالية
٣٠	احث طلبتي على حماية بياناتهم الخاصة والشخصية عن طريق انشاء رمز مرور خاص بهم	3.84	0.98	عالية
٣١	أدعو الطلبة إلى تزويد جهاز الحاسوب الخاص بهم ببرامج للوقاية والحماية من الفيروسات	3.76	1.01	عالية
٣٢	أتأكد من أمن متصفح الإنترنت أثناء استخدامه في المحاضرات الالكترونية	3.82	0.87	عالية
٣٣	احث طلبتي على تجنب أنماط السلوك غير المقبول في المجتمع الرقمي	4.14	0.67	عالية
٣٤	أحث الطلبة على عدم نشر الاشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.41	0.68	عالية جدا
٣٥	أوعي الطلبة بأهمية التعرف على سياسة وتوجه أي موقع الالكتروني قبل التعامل معه	3.83	0.82	عالية
٣٦	أوضح للطلبة مفهوم حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية ووسائل حمايتها .	4.03	0.83	عالية
٣٧	أدعو الطلبة عدم نشر أي معلومات شخصية أو أي معلومات تخص	4.16	0.59	عالية

	آخرين دون أخذ تصريح منهم			
٣٨	استخدم برنامج حجب المواقع غير الملائمة في شبكة الإنترنت أثناء المحاضرات الالكترونية	3.65	0.91	عالية
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	**3.94**	**0.62**	**عالية**

تُشير نتائج الجدول (٧) أنّ الدَرجة الكلية لمستوى مجال الحماية في مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاءت بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٤) وهي دَرجة عالية، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الجامعات الوطنية ومنها جامعة النجاح الوطنية تقوم بتدريب طلبتها على الاستخدام الآمن والفعال للمواقع الالكترونية التي يستخدمها الطلبة أثناء التعلم الالكتروني الذي يطبق بشكل كبير في الجامعات الفلسطينية لتجنب الفاقد التعليمي بسبب اغلاقات الاحتلال الاسرائيلي للطرقات وحتى الجامعات في بعض الاحيان. اتفقت هذه النتيجة مع مع كل من دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى أن دور الجامعات السعودية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية كانت عالية ودراسة العمري (٢٠٢٠) التي اشارت نتائجها إلى أن درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية كانت عالية ، ودراسة الخريسات (٢٠٢٣) التي كشفت أن توظيف التعليم الالكتروني المتزامن في تنمية قيم المواطنة كانت كبيرة.

خلاصة نتائج ابعاد المواطنة الرقمية في المجالات الثلاث (الاحترام، التعلم، الحماية)

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لمجالات أبعاد المواطنة الرقمية

رقم المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الأول: الاحترام	**4.30**	**0.42**	**عالية جدا**
٢	الثاني: التعلم	**4.29**	**0.47**	**عالية جدا**
٣	الثالث: الحماية	**3.94**	**0.62**	**عالية**
	الدرجة الكلية	**4.18**	**0.42**	**عالية**

تُشير نتائج الجدول (٨) أنّ الدَرجة الكلية لمدى مراعاة أبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية جاءت بمتوسط حسابي مقداره (4.18) وهي دَرجة عالية، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاحترام بمتوسط حسابي (4.30) وهي دَرجة عالية جدا، يليه في المرتبة الثانية التعلم بمتوسط حسابي (4.29) وهي دَرجة عالية جدا، وفي المرتبة الثالثة الحماية بمتوسط حسابي (3.94) وهي دَرجة عالية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) والعمري (٢٠٢٠) والخريسات (٢٠٢٣) واختلفت مع نتيجة دراسة المهيرات والرقاد (٢٠٢٠) حيث كان دور معلمي التربية المدنية والوطنية في تنميةو تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميهم متوسطة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t–test) ونتائج الجدول (٩) تبين ذلك.

الجدول (٩) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	عضو هيئة تدريس (ن =١٣٢)		عضوة هيئة تدريس (ن = 85)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط	انحراف	وسط	انحراف		
الاحترام	4.36	045	4.18	0.34	3.35	0.001*
التعلم	4.40	0.40	4.10	0.50	4.58	0.000*
الحماية	4.08	0.60	3.71	0.59	3.70	0.000*
الدرجة	**٤.٢٩**	**٠.٣٨**	**٤.٠١**	**٠.٤٢**	**١.٩٨١**	**٠.٠٠٠***

يتضح مـن نتائج الجدول (٩) إلى وجود فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات حيث كانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اعضاء الهيئة التدريسية من الذكور اكثر اهتماما بالتكنولوجيا مما يولد لديهم الرغبة في فهم المواطنة الرقمية وتطبيق ابعادها في التعلم الالكتروني.اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العمري (٢٠٢٠) حيث اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة وهيب واخرون (Wahib &et al ,٢٠٢٣) حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الجامعات العراقية في امتلاكهم لمفهوم

المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس إلا في محور التعليم الذي كان لصالح هيئة التدريس من الذكور كما اختلفت مع نتيجة دراسة المهيرات والرقاد (٢٠٢٠) حيث اظهرت انه لا توجد فروق بين النوعين في دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميهم .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية، استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (١٠) تبين ذلك.

الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا التخصص

المجال	علوم طبيعية (ن =٣٩)		علوم انسانية (ن = 30)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط	انحراف	وسط	انحراف		
التعلم	4.26	0.35	4.04	0.47	2.17	*0.034
الحماية	4.07	0.27	3.57	0.76	3.82	*0.001
الدرجة	٤.٢٠	٠.٢٨	٤.٠٠	٠.٤٦	٢.١٣	***0.038**

تشير نتائج الجدول (١٠) أنهُ توجــد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير طبيعة التخصص في الدرجة الكلية وفي مجال التعلم ومجال الحماية وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الطبيعية. في حين لم يكن فروق في مجال الاحترام. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية من التخصصات العلمية يستخدموا التكنولوجيا والتعلم الالكتروني بشكل أكبر تبعا لطبيعة المحتوى العلمي مما يجعلهم أكثر وعيا بأبعاد المواطنة الرقمية وكيفية استخدامها بشكل مسؤول.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة وهيب واخرون (Wahib &et al ,٢٠٢٣) حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الجامعات العراقية في درجة امتلاك مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص ولصالح كليات العلوم واختلفت مع نتيجة دراسة العمري (٢٠٢٠) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الوعي لطلبة الجامعات الأردنية في مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير نوع الكلية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات الحسابية لدرجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لأبعاد المواطنة الرقمية في التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الجدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع الانحراف	مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مُستوى الدلالة*
الاحترام	بين المجموعات	.232		1	.232	1.288	.258
	داخل المجموعات	38.751		215	.180		
	المجموع	38.984		216			
الحماية	بين المجموعات	.010		1	.010	.045	.832
	داخل المجموعات	48.304		215	.225		
	المجموع	48.314		216			
التعلم	بين المجموعات	.722		1	.722	1.873	.173
	داخل المجموعات	82.900		215	.386		
	المجموع	83.622		216			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.018		1	.018	.101	.751
	داخل المجموعات	38.086		215	.177		
	المجموع	38.104		216			

تشير نتائج الجدول (١١) أنهُ لا توجـد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغير سنوات الخدمة في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بغض النظر عن سنوات خدمتهم قد تلقوا نفس القدر من التدريب والتوعية حول أبعاد المواطنة الرقمية وأن جميعهم يراعوا هذه الأبعاد في التعلم الالكتروني بغض النظر عن سنوات خدمتهم واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المهيرات والرقاد (٢٠٢٠) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلميهم تعزى لسنوات الخدمة التعليمية .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

١- ضرورة تعزيز مهارات عضوات هيئة التدريس في الجامعات فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

٢- ضرورة العمل على رفع كفايات أعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات الإنسانية لمجالات المواطنة الرقمية ومتطلباتها.

٣- العمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع عناصر المؤسسات التعليمية وأفراد المجتمع ليستطيعوا التعامل بثقة والعمل بكفاءة عند استخدام الشبكة العنكبوتية.

المقترحات:

تقترح الباحثتان ما يلي:

٤- إجراء دراسات تتناول قيم المواطنة الرقمية في الجامعات الفلسطينية وتناول جميع أبعاد قيم المواطنة فيها.

٥- إجراء دراسات على الطلبة في الجامعات للتعرف على قيم المواطنة الرقمية لديهم.

قائمة المراجع:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠٢٣). *ما هو التعلم الالكتروني؟ وما أنظمة ادارته*، https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx

الحافظي، فهد بن سليم سالم. (٢٠١٩). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الالكتروني (Black board) وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات بالتفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة، *مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (٣٩)، ١١٩-١٧٤

الخريسات، محمد سليمان (٢٠٢٣). دور التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية التفكير الرقمي وقيم المواطنة الرقمية كما يدركها طلبة العلوم التربوية في جامعة البلقاء التطبيقية، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، جامعة دمنهور، كلية التربية، *١٥* (١): ١٦٧-١٩٦

ذنون، عبير عبد الخالق وفرحان، صابرين هاني. (٢٠٢١). غرس المواطنة الرّقميّة لتعزيز تطور تعليميّ مستدام كلّية الحقوق – جامعة الموصل (نموذجًا)، *أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، (١٦).

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني*، الرياض، مكتبة الرشد.

شحاتة، وليد (٢٠١٣). *المحاور التسعة في المواطنة الرقمية*. مقال منشور على مدونة نسيج www.naseejacademy.org

العتيبي، منصور بن نايف، والربيع، علي بن أحمد. (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، (١٠)، ٦٢٨ – ٦٤٩.

عرابي، نورا عبد الرؤوف عباس. (٢٠٢١). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم المواطنة الرقمية للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الثانوية

العامة، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، المجلد ١٤* (١)، ١٥٩-١٧٦

العمري، ربى أحمد. (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن

غرايبة، عمر. (٢٠٢٢). تقييم فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة عمان العربي: سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، ٧(1)،١٠٢-١٢٤.

القرني، ظافر بن أحمد. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية) دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية) ، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٩ ، (٢) :٢٤٧-٢٩٠.

اللمسي، عادل حلمي أمين. (٢٠٢١). دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الالكتروني لدى طلاب الثانوية العامة، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية، (٩١):٢٦٤-٣٠٤

المصري، مروان وليد سليمان، شعت، أكرم حسن. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*.٧ (٢): ١٦٨-٢٠٠.

الملاح، تامر (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة

المناعي، شمسان بن عبد الله. (٢٠٢٢). التعليم والمواطنة الرقمية مقال منشور على موقع جريدة الوطن https://alwatannews.net/Opinion/article

مهيرات، نورة توفيق والرقاد، عبير محمود. (٢٠٢٠). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨* (٤): ٢٥٨-٢٧٦.

الموسى، عبد الله؛ والمبارك، احمد. (٢٠٠٥). *التعليم الإلكتروني والأسس والتطبيقات*. ط١، الرياض، مكتبة الرشد.

Ali, Irfan& Butt, Khadijah& Warraich, Nosheen .(2023). Factors effecting digital citizenship in education sector: A systematic review and future direction. *Education and Information Technologies*. 1-33.

Capuno, Reylan & Suson, Roberto & Suladay, Decem & Arnaiz, Vivian & Villarin, Imelda & Jungoy, Emelyn. (2022). Digital citizenship in

education and its implication. *World Journal on Educational Technology*: Current Issues. 14. 426-437.

Fajri, Iwan & Budimansyah, Dasim & Komalasari, Kokom. (2022). Digital Citizenship in Civic Education Learning: A Systematic Literature Review. *Journal Ilmiah Peuradeun*. 10. 833. 10.26811/peuradeun. (10) 3.755.

Wahib, Maha Saleem Kahlaf & Alamiry, Zainab Aziz Ahmed & Ban Hassan, Majeed & ALRikabi Haider TH. Salim . (2023). Digital citizenship for faculty of Iraqi universities. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences (PEN)*. *11* (2):263-274